Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المجموعة الثالثة

بهذا النمط يحاول الشاعر أن يطوع إمكانيات الشكل لمتطلبات المعنى لأن هذا القول لاينهض بإثبات الدليل العكسى على أن مستلزمات الشكل قد سيطرت على متطلبات المعنى فى قصائدة العمودية ، ربما كان عدد كبير جدا من هذه القصائد يتمتع بجو من الموسيقى الناتجة عن تأنق البناء ، وجمال الهندسة ، ولقد كان الشاعر من أوائل من ثاروا على الإطار الخليلى للشعر . قصيدته « مأتم الطبيعة » التى شيع بها جنازة شوقى ـــ اكتوبر ١٩٣٢ ـــ ونشرتها مجلة « أبولو » عدد فبراير ١٩٣٣ بعنوان « مرثية من الشعر الحر » وحقق أولويتها لبدايات الشعر الحر الدكتور على عشرى زايد فى رسالته للماجستير « موسيقى الشعر الحر » ١٩٦٨ ثم أعادت مجلة الهلال عدد اكتوبر ١٩٧٠ نشر هذه القصيدة التى اشتملت « على مقاطع تعد نماذج للشعر الحر فى أحدث نماذجه كالمقطع التالى :

كللـــوا النـــعش بريحان الغيـــاض
والبخور
وادفنـــوه بين أزهـــار الريـــاض
والورود
ليضوع الطـيب من أردانـــه فيها حيـــاة
ومماتا
وانشدوا والـــطير فى حفـــل الرثـــاء
كل صبح ومساء
لم يمت شوقى وفى الصبح شعاع من سناه
سائلوا الأيام والأحلام والدنيا ومـــاضمت
أفانين الحياة
أن من قيثارة الكون نشيدا كان يحبوها الهناء
اسمعوا فيها صداه

فالمقطع كمـا هو واضح مشتمل على كل مقومات الشعر الحر :